إنفلونزا الفتنة

نزار علي خالد

إن كنا سنكتفي بالجلوس على قارعة الطريق نندب حظنا العاثر ونوجه سهام التقريع والغضب لمثيري الفتنة فإن الأسوأ سيكون بانتظارنا مستقبلا وعلينا كيمنيين أن ننظر شرقا إلى الهند مثلا سنجد أن أناسا من أعراق كثيرة وديانات متعددة ولغات مختلفة قد ارتضوا العيش في دولة واحدة وقبلوا بمظلة الدولة الموحدة ودستورها ونظامها الديمقراطي وإذا ما اتجهت الأبصار إلى ماليزيا سنجد تعايشاً بين كل الفئات الدينية والعرقية وقد قبل كل الأطراف بالمساواة والعمل المشترك لبناء الدولة اعتمادا على الدستور ونظام اقتصادي وتعددية حزبية ولن نتحدث عن فئات الجنسيات التي يشكل منها سكان الولايات المتحدة ولا غيرها من الدول فالكل في معظم الأحوال يقبلون بإدارة الصراع بين الأعراق والأديان المختلفة والقوى السياسية المتعددة وفقا للدستور والقانون دون خروج على أي منها وليس هناك منهم، أي من هذه القوى، من يطلب كل شيء وإلا هدم المعبد على رأس الجميع، الكل يقبل بمنطق التنازلات والقبول بالواقع والعمل من أجل الحاضر والمستقبل.

أما نحن في اليمن فإن أحزابنا تفضل طريقا مختلفاً فكل حزب أو تيار سياسي أو قبلي يبحث عن طريق لإقامة دول مستقلة له وإن لم تتحقق هذه الدولة أو الرغبات فإن العنف ونزيف الدم هو الوسيلة الأنجع لإدارة الصراعات.

يا سادة نحن نمر بلحظة ضعف سياسي وأخلاقي وواجب كل يمني أن يتنبه وحري بالدولة والمؤسسات الانتباه أيضا من وباء إنفلونزا الفتنة التي تريد الفتك بالمجتمع اليمني ونرجوكم التحرك قبل فوات الأوان.

أيها الشباب.. يريدونها دموية فتنبهوا !!

جمال محمد حُميد

اليمن فوق الجميع .. هذا هو شعارنا دائماً وأبداً كشباب واعٍ ومثقف يجب عليه عكس صورة ايجابيّة عن المجتمع اليمني في ما يقوده الآن شباب من داخل ساحات الاعتصامات في جميع محافظات الجمهورية.

نعم اليمن ملك للجميع ويجب علينا جميعا المحافظة عليه والتنبه للمخاطر المحدقة به والوقوف يدا واحدة ضد كل من يحاول المساس بأمن واستقرار الوطن.

أيها الشباب المرابطون في ساحات الاعتصامات تنبهوا وتعقلوا فإن هناك من يتربص بكم ويريد التسلق عبركم وتحويل اعتصامكم السلمي إلى اعتصام دموي وهو ما نقوله بصورة مباشرة لقيادات المشترك بعد أن قال ناطقهم الرسمي: أن يوم الجمعة سيكون للزحف تجاه القصر الجمهوري في تصعيد من هذه الأحزاب لإثارة النعرات بين أبناء الوطن واستغلال مطالب الشباب للوصول لكرسي السلطة بأي وسيلة كانت وعبر دماء شباب أبرياء كل همهم أنهم ينادون بالتغيير لمستقبل أفضل.

لقد قبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح . رئيس الجمهورية النقاط الخمس التي وجهت له كمبادرة من قبل أحزاب المشترك وقبول فخامته لهذه النقاط يدل دلالة واضحة على حرصه على حقن دماء اليمنيين ودرء الفتنة وغلق أبواب الصراعات الدموية أمام المتاجرين بقضايا ومطالب الشباب والمستغلين للأوضاع السياسية في البلاد لجر المجتمع اليمني إلى مشهد ليبي جديد نحن في غنى عنه .

لقد حرص فخامة الرئيس على أن يلبي طموحات ومطالب الشباب المرابطين في ساحات الاعتصام ولكن ليتم تحقيق ذلك بطريقة ديمقراطية وسلمية وعبر الشرعية الدستورية التي نحتكم لها جميعا صغاراً وكباراً وشيوخاً..نعم نريد التغيير ولكن دون فوضى وتخريب وبعيداً عن تصفية الحسابات الحزبية والسياسية وليكن التغيير كما قال فخامة الرئيس عبر الشرعية الدستورية ولنؤكد من جديد وقوفنا مع الأمن و الاستقرار، والوحدة، والحرية، والديمقراطية.

فمن يريد إدماء جسد المواطن اليمني عليه أن يستجيب لتلك الدعوات المنادية بالزحف إلى القصر الجمهوري وكأننا نعيش في وطن لا يوجد فيه أمن ورجال شرفاء يدافعون عن الشرعية الدستورية.

إن هذه الدعوات الآن وفي الوقت الراهن وبعد أن وصل الشباب بمطالبهم لكل العالم في تحدٍ للحزبية والسياسة ، مثل هذه الدعوات ستفقد هذه الاعتصامات سلميتها وتبشر بتحول اليمن إلى ليبيا أخرى تسيل فيها الدماء من كل حدب وصوب وتنطلق فيها شرارة الحروب وتغيب فيها لغة العقل والحكمة اليمانية.

إنني اليوم أناشد كل شاب وكل وطني غيور إلى عدم الانجرار لدعوات الفتنة والتحريض وأن يواصل شباب الاعتصامات السلمية مواقفهم الثابتة والراسخة في التغيير بطريقه سلمية وإخراج من يحاول تحزيب أو تسييس قضاياهم وردعه إلى خارج تجمعاتهم لنقول: نعم للتغيير عبر الطريقة الديمقراطية والشرعية الدستورية.

أخيرا..

اليمن فوق الجميع واليمن ملكنا جميعا وكل أبناء اليمن لديهم الحق في التعبير عن مطالبهم وحقوقهم بالطرق الشرعية والسلمية وهذا ما كفله لنا الدستور والقانون النافذ في الجمهورية اليمنية.

ليظل الشباب على مواقفهم السلمية وعليهم أن لا ينجروا وراء أية دعوات تعمل على تأجيج الوضع وزيادة حدة الفتنة الحاصلة وان يكون السلم هو رمز تغييرنا والديمقراطية هي طريقتنا للتقدم نحو المستقبل الأفضل.

على جميع الشباب التنبه لكل مساعي من يريدونها دموية والعمل من أجل تحقيق أهدافهم والعمل على تجنيب اليمن الفتنة وسيل الدماء .. ونسأل الله العلي العظيم تجنيب اليمن كل الشرور والفتن ما ظهر منها وما بطن.

gammalko@hotmail.com

المشترك يفقد ما تبقّى له من ضمير وطني

مختار ناجي البعداني

تولّدت لديّ أفكار وتساؤلات وأشياء أخرى عندما كنت أتأمل في الواقع الحالي الذي نعيش فيه ورؤية جماعة (أحزاب اللقاء المشترك) وهم يسيرون دون أي هدف أو مشروع يصب في مصلحة الوطن والشعب.

وعلى الرغم من أن الأفكار المحصورة لديّ عن المشترك ليست وليدة اللحظة بقدر ما هي متراكمة منذ وقت مضى بناءً على تخبُّط جماعته وعدم استقرارهم على قاعدة معينة أو هدف معين ويثبتون ذلك على أرض الواقع من خلال تطبيق برنامجهم ومعطياته، لكن الواضح الآن أن هؤلاء ؟ حتى الآن ؟ فشلوا في إثبات وجودهم على مستوى الساحة السياسية والوطنية، بدليل أنهم أصبحوا رهن الانفعالات التي تحدّث بين الحين والآخر من هنا وهناك ويحاولون الركوب عليها من خلال التأييد لها والوقوف في صفّها، وهذه تعتبر نقطة سوداء في جبين المشترك لسببين، أحدهما يتمثّل في أن جماعة المشترك عجزت عن تأسيس مبدأ والتحكم به ووضعه برنامج للسير عليه، والآخر يتمثّل في تلك النوايا الخبيثة والحاقدة على الوطن من خلال التأييد والمناصرة والمساندة لكل ما يقضي على تخريب وتدمير الوطن، وبالتالي تبقى قيادات المشترك رهن الأحداث فقط بعد عجزها عن تكوين إطار معين لنفسها.

وهذه المرة نلاحظ دور هذه الجماعة تجاه إفشال ونسف مخطط الانتخابات البرلمانية بعد أن عجزت عن القيام بأي دور إيجابي وإثبات أحقية تواجدها في الشارع السياسي لتظهر أحياناً ؟ بصورة مخزية – وهي تختار وتفضّل النزول إلى الشارع المدني وهي تتباكى على فشلها في عدم قدرتها على تكوين منهج لتكتلهم وتجمعهم وإيجاد مكان لهم سواءً في الإطار السياسي أو نفوس الشعب الذي أصبح يدرك ويعي تماماً حقيقة المخططات التدميرية التي يقفون وراءها، وإلا ما معنى أن يقوم هؤلاء بمساندة ودعم وتأييد كل ما من شأنه زعزعة الأمن والاستقرار وعدم تلبية نصرة الوطن والشعب، ورفض الاستجابة لنداءات متطلبات الحياة بشكل عام والتي يفرضها الواقع الذي يحتاج إلى تكاتف جميع أبناء الوطن في الداخل والخارج من أجل الأخذ بأولوية ما يتعلق بقضية وطن وشعب وليس قضية (مشترك) ومحيطه.

وإذا كان هذا (المشترك) قد عجز عن تكوين نفسه بشكل صحيح وتأسيس مكان له في الواقع السياسي، فكيف سيتمكّن من إدارة شئون وطن بأكمله؟!!

وكم كنا نتمنى أن يظهر المشترك بتلك الصورة التي تؤكد حقيقة وجوده في الإطار السياسي ويعمل على الأقل بقيمة ذلك (الضجيج) المفتعل الذي عمل على تكبير حجم المشترك من دون أن يكون له بصمة إيجابية وفق منهجية، خاصة له دون الركوب على الانفعالات المنبثقة من حالات غضب مؤقتة أشبه بفقاعات صابونية سرعان ما تنتهي ويبقى المشترك لا حول له ولا قوة.

وأيضاً كان على المشترك أن يتحدّى ويستخدم سلاح المنافسة ويكون السبَّاق في أي حدث وطني حتى يكسب حب الناس، وبالتالي تتولّد الثقة، ومن هنا يستطيع أن يحقق شيئاً، لكن أن يرفض الانتخابات أو التعديلات الدستورية، فهذا يعني أن روح الانهزامية قد سكنت واستوطنت في جسد (المشترك) وانعدمت روح المنافسة تحت ذرائع مصنوعة من وهم المشترك الذي دفع ثمن تهوُّره تجاه مناصرة ومساندة بعض التكتلات التخريبية، وهذا ما أفقد المشترك ما تبقّى له من ضمير وطني!!

وأنا لست منتمياً إلى المؤتمر أو المشترك بقدر ما أنا منتمي لهذا الوطن الغالي الذي يحتاج إلى وقفة من قِبل جميع أبناء الوطن، وعندما نشعر بأن الوطن بحاجة إلى ذلك فعلينا أن نترك الصراعات والمغامرات التخريبية، وأن يتخلى المشترك عن عصيانه على الوطن ويترك المصالح الشخصية التي يلهث وراءها على حساب الوطن والشعب، وأن ينظر من عين المسئولية الحقيقية المطلوبة والتي ستشفع له بدلاً من أن يحاول التسلّق على جدران التخريب والعصيان.

ولعل الأمر المؤسف حقيقة هو أن تكون هناك قيادات في المشترك كنتاج لمكونات مجموعة من الأحزاب وفي نفس الوقت تظهر بهذه الصورة الانهزامية التي أقل ما يمكن أن نقول عنها بأنها كافية تماماً لأن تتخلى هذه القيادات عن عملها ومناصبها في هذا الكيان، وتترك الفرصة لقيادات أخرى تستطيع أن تدير كيان المشترك بكفاءة في الطريق الصحيح ونحو تحقيق الأهداف المرجوة.

ونحن على ثقة بأن ذلك سيغيّر من واقع المشترك الذي يفتقد أصلاً ؟ لمن يديره وفق استراتيجية ومنهجية مشمولة على كل جوانب الحياة، وقد أكثرت قيادات المشترك في الوقت الحالي من ضجيجها المأزوم في إطار تخبطها وهي تنادي وتهلل إلى تغيير ولا نعلم ما هو التغيير الذي تريده، ثم أنهم أولاً لا يستطيعون تغيير أنفسهم ومبادئهم وأهدافهم الحاقدة على الوطن والشعب، فكيف نصدقهم ونمشي وراءهم؟!

وأخيراً نقول: أن المشترك نفسه بحاجة إلى إنقاذ من وكر عشوائية وتخبُّط قياداته وتورطها في دعم ومساندة ومناصرة الأعمال التخريبية ومحاولتهم الركوب عليها.

ثورات عربية أم نعرات غربية؟!

سلوى المتوكل

نزول الملايين من الناس ومن مختلف الفئات إلى غالبية الشوارع العربية بمطالبة ما يسمّى بتغيير النظام وكأن هناك مرض خبيث أصاب جميع الملايين من المتظاهرين حتى وإن كانت مسببات هذه المطالبة عقلانية كارتفاع الأسعار ومحاربة الفساد، لكن الأسلوب الذي نزل به المتظاهرون إلى الشوارع العربية لا يوحي بأحقية هذه المطالبة، بل يضع ألف سؤال وسؤال ومنها: لماذا هذا التوقيت الذي تزامن مع عملية الاستفتاء لفصل جنوب السودان إلى بلدين؟ لماذا هذه المطالبة بالتغيير للأنظمة في وقت تفشّى السرطان الصهيوني بكل الأحياء الفلسطينية لا سيما في سلوان جنوب مدينة القدس وخنق أهالي غزة بأبشع صور الحصار؟؟

عندما بدأ التخطيط الغرب صهيوني بفصل شمال السودان عن جنوبه يرافق ذلك صمت الحكومات والشعوب العربية ذلك جعل أعناق الصهاينة وحلفائهم تشرئب إلى تمزيق ما تبقّى من عوامل الوحدة العربية والسياسية والثقافية، بل وتمزيق العروبة أكثر مما مزقت عليه باتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦م، وهاهي وسائل الإعلام العربية والكثير من الشخصيات العربية تسمّي ما يحدث بالثورة بكل أسف يطلقون على كل الشغب والخروج على طاعة وليّ الأمر بالثورة، وأنا بهذا القول لست ضد الشعوب بالمطالبة لحقوقهم أو السعي إلى التغيير لكن أسلوب الملايين بهذه الطريقة غير العقلانية هو السلاح الجديد للغرب وليس من سمات الثورات الشغب والفوضى ضد بعضنا البعض لأن المتظاهرين كان بإمكانهم المطالبة بحقوقهم عن طريق التحاور مع قيادات الأحزاب والقيادات السياسية دون اللجوء إلى التحريض وإحداث الانشقاق والفتن لكن ما حدث في الساحة العربية أثبت المؤامرة الغربية في جعل الشعوب هي التي تحدث الانقسام والانشقاق في البلد الواحد، بل والإساءة إلى تاريخ الثورات الحقيقة التي خاضها أجدادنا ضد المستعمر الأوروبي في مطلع التاريخ الحديث هذه هي الثورات التي ندرسها لفلذات الأكباد أهذا هو الجهاد الحقيقي الذي يحترم ويقدّس ما استمرت الحياة ونحن اليوم بأعمال الشغب نسيء إلى هذا التاريخ المشرّف وما يثبت صدق حديثي هي محاولة فرنسا مع الشخصيات الجزائرية المحتمية في فرنسا أن نقوم بطمس أو محو كلمة استعمار فرنسي للجزائر وطمس كل القمع والإرهاب الذي قامت به فرنسا ضد الجزائريين ولا شك أن هذه هي مساعي بريطانيا وأمريكا وإسرائيل، نريد من الأجيال القادمة أن تجهل أمرين في التاريخ، الأمر الأول: صور وبشاعة الاحتلال الغربي وصدق ونزاهة جهاد الأجداد وثوراتهم ضد المحتلين أعود وأكرر أنه سلاحهم في ذلك تحريض الشارع العربي للقيام بما سمونه ثورة ضد النظام، ثم أقول لجميع المتظاهرين عجباً لكم أطعتم المخطط الغرب صهيوني وأسأتم إلى تاريخ أجدادكم المجاهدين الحق، فلا يتساوى ما تقومون به اليوم من شغب وعنف ضد ممتلكات الدولة بذلك الجهاد الحقيقي في الماضي.

أما كلمة ارحل على لسان الأقلية من أبناء الشعب اليمني ألف مرة ومرة أقول لهم الله المستعان لمن ترددون هذه الكلمة؟ هل تجهلون أننا تعلّمنا من صدق المواقف التاريخية حيال قضية الشعب الفلسطيني كم أتشرّف بمواقفه في هذه القضية وآرائه بكل المحافل الدولية.. أما حيال قضايانا اليمنية لا تقاس فهو باني الوحدة.. أتذكّر في صيف ٩٤م لم تكن القضايا السياسية تشغلني كثيراً في مرحلة الشباب المبكر، لكنه في ثلاث كلمات بين صفوف الجند وفي غالبية الحماس بدأ منذ الغيرة على الوحدة الهمة العالية في الرد على أعداء الوطن وهو يردد للضباط والجنود «الله – الوطن – الثورة» من هذه اللحظة بدأت أتتبع كل جهوده أثبتت الأحداث من باني الوحدة بحق الحريص على الدفاع عنها وليت القنوات الإعلامية العربية جميعها تبث لنا مرة أخرى خطاب فخامة رئيس الجمهورية بمجلس النواب بعد دحر الانفصاليين مثل هذا الخطاب اعتبره نقطة هامة في التاريخ اليمني المعاصر وهو سيمفونية جميلة لدى محبي الوطن والغيورين عليه، بهذا ذكرت موقفين فقط من الألف المواقف المشرفة لفخامته فمثل هذا التاريخ المشرّف لا يقال له ارحل بل نتحاور معه عن أوضاع البلد كارتفاع الأسعار والفساد ونحن نثمّن له التثمين الغالي لتاريخه المشرّف.

وأتمنى من الذين يقومون بالإساءة للوطن ومكاسب الثورة أن يردعهم حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلّم عندما وقف مرحباً بوفد اليمنيين قائلاً: «الله أكبر لقد جاء نصر الله لقد أتاكم أهل اليمن هم أرقّ قلوباً وألين أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية» ومن الحكمة أيها العقلاء عدم الانجرار لمخطط الغرب صهيوني وإرجاع البلد عشرات السنوات إلى الوراء.

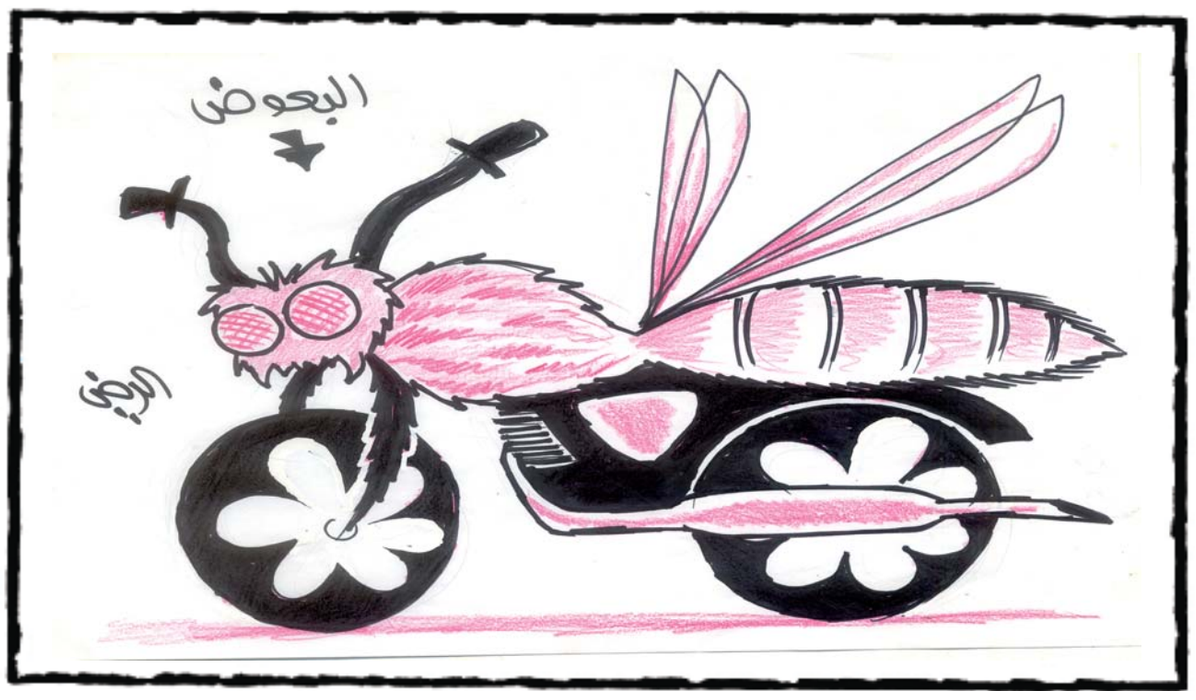

عجائب الكلام في لغة الأقزام

عمر كويران

لعل من المعيب تبني قناة «المستقلة» الفضائية قبول وجوه عبر الهاتف للحديث عن اليمن بما لا تحمل تعابيرهم أية مفاهيم ولو بأقل مرابط الحب للوطن، حتى وإن اعتبر الهاشمي مالك القناة ذلك في خضم الرأي والرأي الآخر إلا أن اعتباره لهذا المنطلق خارج نطاق المعنى المقصود لمعاني الطرح للرأي، يعكس ما تبثه القنوات الأخرى في هذا السياق من ربط بين الرؤية.

فضائية المستقلة لا أدري ماهي الغاية من فحوى بث تلاقي وجهات النظر بين أطراف لها منظور معاكس ومن حق القناة تعاطي الحديث مع هؤلاء لكن باتجاه له قبول .. لا .. كما نسمعه في هذه المتلقبات من أحاديث لا صلة لها بحقيقة التداول بلغة الأقزام لأفراد الوطن بريء من أحاديثهم بما يتعاطونه على اللسان من حقد عليه بأسلوب يتنافى مع التعبير ونكران الواقع لمنجزات بارزة .. ولا أظن أن السيد الهاشمي شخصياً يرضى لسماع حكاوى عجيبة من خرافات أحلام أولئك ويدعي أنها من صلب مهام قناعته بالاستماع.

سمعت أحدهم من هذه النوعية يتحدث عن أشياء ينظر إليها في محط كراهيته لبلده إذا كان صحيحاً ينتمي لهذا البلد، أن اليمن لم تكن في يوم ما من التاريخ موحدة الالتحام وإنما بطرحه السخيف لها موقعها في المسمى الذي منحه اسم (الجنوب العربي) وما إلى ذلك من كلام غير واقعي الذي يدعي حصوله عليها تحت الاسم والصورة على الشاشة .. والأغرب عجباً أنه ليس القزم الوحيد المتحدث لقناة المستقلة بل هناك أقزام تتناقل الحديث بنفس الطريقة وبمعيار التأييد للدكتور والحبل على الغارب في موقع البث بأسلوب ما يتمتع به أخونا محمد الهاشمي من ردود بحجة تقبل وجهات النظر وأي وجهة يمكن اعتماد نظرتها وهي تكيل من الحقد ما يفوق المسعى التي تهدف إليه رؤياهم في صلب الحديث المسيء للوطن وإقناع المشاهد أن مثل هذا يعد في خط الديمقراطية والوضوح في حين أن أخانا محمد الهاشمي على قناعة أن الوحدة اليمنية ومعتمد إنجازاتها في جنوب الوطن تؤكد الحرص على إعطاء المفاهيم السليمة لكيفية الاهتمام بكل الأرض اليمنية ولفظ ما يسمعه على لسان المتحدثين من أبناء الجنوب حول هذه الانجازات ومكانتها في نفوس الجميع والاكتفاء بإشادة الأخ عبدالله عمر باوزير من مدينة المكلا وهو يصف بإسهاب وتوثيق فحوى ملصق الوحدة منذ قديم الزمان إلى جانب ما حمله حديث الدكتور البعداني من موثق شخصيات لها اسم في قائمة الثوار مثل (لبوزة) الذي حدث المستعمر خلال فترة احتلاله عن سمعة الوحدة اليمنية في المصطلح العام.

فأي دكتور تحت هذه الشهادة لا يفهم عن اليمن سوى الثرثرة وبيع الكلام غير الموافق للحقيقة .. إلى جانب إيضاحات ما سمعه العزيز محمد الهاشمي من الدكتور الصوفي وهو يصف بإسهاب ثقافي عالي المقام حقائق تعبر عن سمات الوحدة اليمنية ومكتسباتها.

لست هنا بصدد القول وبعدم الاعتبارية لقناة المستقلة فالقناة في مستوفي الحدث تتبنى بحسب نهجها هذا الفكر المحتوى لدى تفكير متعاطيها بالأحاديث .. إلا أنه يجب على مسئوليها وفي المقدمة أخونا محمد الهاشمي الاستشعار بشعور الآخرين المستمعين لقناته بما يتناسب ومرسم الخطوط لنهج الفهم الصحيح لمنطوق القبول للانسجام مع هذه القناة عبر التواصل مع شخصيات لها اسم معروف في الساحة اليمنية وتتحدث بمنطق لا حقد ولا كراهية فيه على اليمن وأهله .. لتتكامل الأحاسيس بموضوعية عند المستمع .. لا .. بما هو في الأجندة المسيئة لشرعية الحديث المنقا من شوائب الألفاظ كما يرد على ألسنة المعتادين للسير في المستنقع المشمول لكل القاذورات.

وهذا ما نتمناه من الأستاذ محمد الهاشمي لتمييز قناته الفضائية بمستوى الرقي الذي تتمتع به الكثير من القنوات .. وليعلم من في وسط هذا المستنقع أن الوحدة اليمنية وحدة التحام لا يمكن باستطاعة أحد مس حروفها بسوء إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وليفهم من لا يفهم وليعلم من لا يعلم أن وحدة التراب والإنسان اليمني لا حديث حولها كون رسخوها ثابتا وبجذور عمق الوجود منذ أن خلق الله هذا الكون فماذا يفيد الحديث بمعطياته عن هذا الوطن الموحد من أصوله.